في المساجد وعموم المحافظات:

خطباء جمعة (إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا) يحثون على التسامح والوفاء بالعهد والالتزام بالمبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة

الشيخ الرقيحي يشدد على أهمية التصالح والتسامي فوق الصغائر وتجاوز ما حدث خلال الأشهر الماضية

نأمل من شبابنا أن لا يقفوا حجر عثرة في طريق التآلف وأن لا يكونوا عامل فرقة وشتات لصفوف شعبهم

□.. صنعاء/ سبأ/..

دعا خطباء المساجد في عموم محافظات الجمهورية أمس في جمعة "إن مع العسر يسرا " كافة أبناء الشعب اليمني إلى التسامح والتصالح والوقوف صفا واحدا حكومة ومعارضة وشباباً لتنفيذ ما تم الاتفاق والتوافق عليه في إطار المبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة للخروج بالبلاد من أزمته الراهنة ورفع المعاناة عن كاهل المواطن وإعادة إعمار ماخلفته الأزمة ورفع مظاهر التمترس والتسلح من الشوارع والطرقات في أمانة العاصمة وبقية المحافظات والكف عن المهاترات والمناكفات الإعلامية ومنع الاختراقات والتجاوزات والانتهاكات والوفاء بالاتفاق دون تباطؤ أو تأخير أو تلكؤ أو تلاعب أو تقصير.

وأكد الخطباء في خطبتي الجمعة على أهمية أن يدرك الناس أن الحزبية ليست غاية وإنما وسيلة وعلى الجميع أن يستشعروا المسؤولية الدينية والوطنية الملقاة على عاتقهم في الحفاظ على وحدة وأمن واستقرار الوطن وتحقيق السكينة العامة خصوصاً بعد التوقيع على المبادرة الخليجية والتوافق بين الأطراف المتنازعة .

وفي خطبة الجمعة بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء قال خطيب الجمعة أكرم الرقيحي :" لابد علينا في هذه الأيام بعد الوفاق والاتفاق والتوقيع على المبادرة التي اجتمع من خلالها ومن حولها فرقاء العمل السياسي أن نقف وقفة جادة للعفو والتسامح والتصافح والتصالح والتجاوز عما حدث في الشهور الماضية ".

وأوضح الرقيحي حاجة أبناء اليمن اليوم إلى ارتفاع أصوات التوثيق والتوفيق والإصلاح وتأليف القلوب وأن المجتمع اليمني ليس في حاجة إلى من يعتلي المنابر والمنصات ليؤجج القلوب ويثير الحماسة و يلقي بالخصومة والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد.

وأضاف:" لسنا في حاجة إلى خطابات رنانة ولا إلى أصوات حماسية وإلى من يثير المشاعر ويلهب الجماهير ويهز المنابر لكننا بحاجة إلى من يعلم القلوب كيف تعفو وتغفر وتصفح وتصبر، بحاجة إلى من يأخذ بأيدينا ، بحاجة إلى أن ينيري علماؤنا ودعاتنا إلى الدعوة للخير والإصلاح والتقريب والتوفيق بين المؤمنين بالعفو والتصالح والمحبة والتسامح والله سبحانه وتعالى يقول" فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول" ما نقصت صَدَقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله".

وتابع :" يامن تعفو وتصفح عن أخيك يا أبناء الحكمة والإيمان يا إخواننا في الحكومة والمعارضة اسمعوا يا من انتم في الساحات والميادين أين يبلغ بكم العفو عن بعضكم والتسامح فيما بينكم يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم "من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه ناداه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق من عفا عن أخيه وتجاوز عن صاحبه وعفا وتسامح ناداه مناد في ذلك اليوم يوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق ويجتمع الخصوم بين يدي الله ناداه مناد من قبل الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حور العين ما يشاء".

واستطرد قائلا:"قد يحدث أن تشعر بإساءة توجه إليك أو امتهان وانتقاص في حقك فيضيق صدرك ويشتد غضبك وتمتلئ نفسك ألما وحسرة وذلك أمر طبيعي قد يكون له ما يبرره لكن أن يتحول ذلك الألم والغضب إلى ثورة عارمة ورهبة جامحة في الانتقام والتشفي والتطاول والتعدي وامتلاء القلوب بالغل والحقد فليس ذلك من الدين والأخلاق في شيء بل آن إرشادات الدين ورسول رب العالمين تدعونا إلى ما هو أسمى من ذلك وأنبل من العفو والتصالح والأخوة والتسامح ".

وعدّد خطيب الجمعة صور العفو والصفح والتسامح في القرآن الكريم قائلا:" ألم يرشدنا الحق سبحانه إلى ما هو أسمى وأكمل من طلب الثأر والأخذ بالوزر عندما قال لرسول الله "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ"، ألم يرشدنا الحق سبحانه إلى ما هو أسمى وأنبل من الضغينة والانتقام والعداوة فقال " وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ".

واستعرض الخطيب الرقيحي مشهد قتل حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله وأخوه من الرضاعة وأن يمثل المشركون بجثمانه يوم احد ، وتأثير الموقف على نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام أن يقتل عمه ويمثل بجثمانه وجسده، واعتزام رسول الله على أن يمثل بسبعين من المشركين فأنزل الله تعالى قوله" وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلا بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ".

ولفت إلى أن تسامح الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة يوم أن دخلها منتصرا وهم كانوا خائفين مالذي سيحل بهم من قبل رسول الله عندما قال لهم " اذهبوا فأنتم الطلقاء"، يذكر بالعفو الذي أطلقه رئيس الجمهورية بعد توقيعه على المبادرة الخليجية ليثبت للعالم اجمع حلمه وحكمته وصدقه وإخلاصه وحرصه على تجنيب اليمن وشعب الإيمان والحكمة شبح الاقتتال والاحتراب واستشعاره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في لملمة الصف والحفاظ على وحدة اليمن واستقراره .

واعتبر خطيب الجمعة توقيع رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية ليس خوفا أو مذلة أو انكسارا كما يدعي البعض ولكن ينطلق من حرصه وحكمته وقوته ومروءته ليخرج الوطن من الأزمة التي افتعلها المتآمرون والكائدون والمنافقون والعابثون بالأمن والاستقرار والسكينة العامة .

ودعا الخطيب الرقيحي من في الحكومة والمعارضة إلى الوفاء بالعهد قائلا:" إن العيون إليكم ناظرة والوجوه إليكم شاخصة تنظر ما أنتم فاعلون، فاتقوا الله في أمتكم وشعبكم وأماناتكم وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ".

وطالبهم إلى التوافق والتصالح وتشابك الأيادي والصدق مع الله ومد يد التعاون والمحبة والشراكة فيما بينهم وتحمل مسؤولية إدارة البلاد ومصالح العباد.. محذراً إياهم من أن يكونوا خداماً لأحزابهم والاهتمام بمصالحهم وأحزابهم ومطامعهم الشخصية ضاربين بمصالح الشعب وهمومه عرض الحائط .

ووجه خطيب الجمعة رسالة إلى الشباب في الساحات والميادين العامة قائلا :" هذه بوادر الانفراج حدثت وعلامات الوفاق والاتفاق حصلت فالله الله أن تكونوا حجر عثرة في طريق أمتكم وأن تكونوا عامل إفساد وتخريب وفرقة وشتات في صفوف شعبكم وأن تكونوا عامل إقلاق وزعزعة لأمنكم واستقراركم، اجعلوا اللود والتسامح مكانا في قلوبكم ونفوسكم، أطيعوا الله ورسوله وأصلحوا ذات بينكم واجعلوا للأخوة والمحبة والتصالح والمودة مكاناً ومقاماً في قلوبكم ولا تصروا على غيكم وعنادكم وكونوا عباد الله إخوانا ".

قتلت العقيد الكلعي أمام أفراد أسرته وخطفت جثته وسفكت دماء العديد من الجنود

مليشيات «المشترك» تهاجم عدداً من المنشآت بتعز وتداهم وتنهب منازل المواطنين

مطالبة قيادة المشترك والإصلاح بالتخلي عن النهج التدميري والتحلي بالعقل والحكمة

■ تعز/سبأ/..

أقدمت مليشيات أحزاب " اللقاء المشترك " وفي مقدمتها الإصلاح " الإخوان المسلمين " والمتمردون الخارجون على الشرعية الدستورية أمس وأثناء أداء صلاة الجمعة على مهاجمة وقصف عدد من المنشآت الحكومية في مدينة تعز بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بينها مقر البحث الجنائي وفرع مصلحة الهجرة والجوازات وإدارة المرور ومنشآت أخرى بهدف السيطرة عليها وكذا على مواقع عسكرية في الحزام الأمني الغربي للمدينة، ومحاولة إغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط المدينة بمديريات الحجرية والساحل.

وقال مصدر أمني في محافظة تعز لـ(سبأ) إن مجاميع مسلحة من تلك المليشيات اعتدت على عدد من جنود القوات المسلحة والأمن مما أدى إلى استشهاد ثلاثة منهم وإصابة عدد آخر، وتدمير عربة مدرعة وثلاثة أطقم بقذائف آربي جي ومدافع/ بي١٠، كما عاثت خرابا وتدميرا في حي بير باشا والحصب، حيث قامت بقصف وإطلاق النار على منازل المواطنين ومداهمة منزل العقيد عبدالحكيم الكلعي وقتله أمام أفراد أسرته واختطاف جثته إلى مستشفى الروضة، ومداهمة ونهب عدد من منازل أعضاء في المؤتمر الشعبي العام ومواطنين آخرين.

وأكد المصدر أن تلك الاعتداءات التخريبية الجديدة المخطط لها تمثل خرقا واضحا لتوجيهات محافظ محافظة تعز حمود خالد الصوفي بوقف شامل لإطلاق النار بمدينة تعز ابتداء من الساعة التاسعة من مساء أمس الأول الخميس.. مشيراً إلى أن مجاميع تخريبية تابعة للمشترك والإصلاح وصلت إلى مدينة تعز من عدد من المحافظات بينها مارب والجوف وتم تسليحها داخل المدينة للقيام بأعمال شغب وفوضى وتخريب.

واعتبر أن ما تقوم به مليشيات المشترك من أعمال عنف وقتل وتخريب وتدمير في مدينة تعز لا يخدم بأي حال من الأحوال الخطوات الجارية لتنفيذ المبادرة الخليجية المزمّنة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم «٢٠١٤» للخروج من الأزمة الراهنة.. وقال " إن ذلك العمل التخريبي يمثل تصعيدا خطيرا وخرقا واضحا لما نصت عليه المبادرة وقرار مجلس الأمن ".

وطالب المصدر الأمني قادة المشترك والإصلاح التخلي عن هذا النهج التدميري، والتحلي بالعقل والحكمة والتوقف فورا عن الاعتداءات والخروقات التي ترتكب من قبل مليشياتهم ،ويكون ضحيتها المواطنون وأفراد القوات المسلحة والأمن الأبرياء فضلا عن إلحاق الأضرار الفادحة بالممتلكات العامة والخاصة.